

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح السنة للمزني(1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملين صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة فان هذه المجالس العلمية المعقودة في مذاكرة هذه العقيدة شرح السنة للامام المزني وهو تلميذ الامام ابي عبدالله محمد ابن عبد الله ابن ادريس الشافعي المطلبي - 00:00:23

وهذه العقيدة على واجازتها درجت على ما درج عليه العلماء في القرن الثاني والثالث ان جميعهم على اعتقاد واحد وهذي فيها وحدة المذاهب الاربعة بالنسبة الى ائمتها ومؤسس مذاهبها والى اصحابهم - 00:00:48

وانه لم يحصل الاختلاف في العقيدة الا بعد ما تطرقت الاهواء والبدع حتى انتسب الى متبوع هذه المذاهب من خالفوا ائمتها مؤسسيها في الاعتقاد والا في اعتقاد الامام الشافعي كاعتقاد الامام احمد - 00:01:11

اعتقاده واعتقادهما كاعتقاد مالك وابي حنيفة وكذا اعتقاد اصحابهم وانما طرأ على الحنابلة التغيير بعد ذلك وكذا على الشافعية على بعض الحنابلة وبعض الشافعية وبعض المالكية وبعض الحنفية فخالفوا اصول - 00:01:34

مذاهبهم وان كانوا يقلدونهم في الفروع وربما تعصبوا لهم وهذه المذاكرة في اعتقاد الشافعي بان اهل السنة والجماعة في جميعهم وحدتهم اه في الاعتقاد وحدة وان حصل اختلاف فهو في المذاهب الفرعية - 00:01:55

سواء الفرعية في باب الفقه وهو الاكثر او الفرعية في المسائل الاجتهادية العقدية سنبدأ مستعينا بالله سائله التوفيق والعون والسداد في مذاكرة هذه العقيدة الامام المزني والمزني تعريفا به هو الذي صحب الامام الشافعي ونقل مذهبه - 00:02:21

عنه في مصر فان الامام الشافعي له مذهبان مذهب قديم وهو الذي وهو مذهبه لما كان في العراق ومذهب جديد لما انتقل الى مصر ولهذا عند الشافعية للامام الشافعي قولان قول قديم وقول جديد - 00:02:45

كما ان الحنابلة للامام احمد روايات وكذا للمالكية بالنسبة للامام مالك له روايات كذلك في ابي حنيفة ما نقله عنه صاحبه اه ابو يوسف ومحمد بن الحسن وينضاف اليهم ايضا زفر - 00:03:07

ونبدأ مستعين بالله بهذا الاعتقاد نسخة من نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا - 00:03:28

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الفقيه الامام شمس الدين ابو العز يوسف ابن عمر ابن ابي نصر سنة ست عشرة ست عشرة وستمئة سنة ست عشرة وستمئة قال حدثنا الشيخ الامام الحسن الثقة بقية السلف ابو اسحاق ابراهيم - 00:03:50

عثمان ابن عيسى ابن جرباسا النار. من لفظ من لفظه بالموصل. من لفظه بالموصل في التاسع عشر من جمادى الاولى سنة احدى عشرة وستة وستمئة. قال اخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو - 00:04:20

محمد ابن احمد ابن حمد ابن مفتي ابن مخرج ابن اياث الارتاحي. بقراءة قال اخبرنا الشيخ العالم ابو الحسن ابو الحسن علي ابن الحسين عن ابن عمر المصري الفقار فيما اذن فيه لي - 00:04:40

حدثنا قال حدثنا قال الشيخ ابراهيم ابن عثمان واخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سادة السلفي بالنسبة يسمى الجوال حيث لقي اكثر من الف شيخ - 00:05:06

المجالس المشهورة. نعم قال في كتابه الينا من الاسكندرية في ربيع الاخر في ربيع الاخر سنة اربعين سنة في ربيع الاول سنة اربع

وسبعين وخمسمائة. قال الشيخ الشريف ابو محمد عبد الملك ابن الحسن - 00:05:45

بمكة بقراءة في سنة في سنة تسع وتسعين واربع مئة قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن علي النسوي الفقيه قدم علينا مكة محمد

سعيد العسقلاني اخبرني عن الحسين محمد بن احمد بن عبد الله - 00:06:09

وابو احمد وابو احمد محمد ابن محمد ابن عبد الرحيم الميسراني. قال رواه احمد ابن بكر الياشوري قال حدثني الحسين ابن علي قال

حدثني الحسن ابن علي حدثني علي ابن عبد الله الحلواني قال كنت المغرب - 00:06:39

لنا السنة الى ان ذكرنا على ابراهيم المزني رحمه الله. فقال بعض اصحابنا كان يتكلم في القرآن ويقف عنده. وذكر اخر انه يقوله الى

ان اجتمع معنا قوم اخرون فرم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا مريد ان نستعلم ان نستعيذ منه - 00:07:09

اليانا بشرح السنة في القدر والهجاء والقرآن والبعث والنشور والموازين. وفي النظر فكتب اليانا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

هذه المقدمة هي اسناد هذا شرح السنة للمزاني وقد جاءت من طريقين كما ساقها - 00:07:39

رواتها واذا قال في الاسناد حاء ومعناها تحويل من سند الى سند التحويلة في الطرقات وهذا كثير ما يصنعه الامام مسلم في

الصحيح يذكر اسناده ثم يقول حاء وحدثنا فهو انتقال من سند الى سند اخر - 00:08:02

وتحويل من سند الى سند اخر هذا الاعتقاد اشهر من رواه عن الامام المزني آآ الهكاري آآ ابو ابو العز يوسف ابن عمر الهكاري وقبل

ذلك اشتهر اعتقاد منسوب للامام الشافعي من رواية الهكاري هذا - 00:08:23

وفيها لفظان او ظبطان الهكاري بالتشديد والهكاري بتخفيف وهو من علماء آآ الموصل وفي الموصل وشمال العراق انتشر مذهب

الامام الشافعي ولم يزل اهله من الاكراد الى الان على مذهب الامام الشافعي في الفروع - 00:08:47

الاعتقاد المنسوب للامام الشافعي من رواية الهكاري او الهكاري الصحيح انه هو اعتقاد المزني صاحب من صاحب الشافعي فبعضهم

يتجاوز وينسبه الى الامام الشافعي اه يقول راوي هذا الاعتقاد وهو - 00:09:10

اه علي ابن عبد الله الحلواني والحلواني نسبة الى صناعة الحلوى وبيعها وامتهانها قال كنا بطرابلس الغرب طرابلس الشرق وطرابلس

الغرب ما هي طرابلس الشرق ها يا سعد عند سعد - 00:09:30

هنا سؤال سعد وانت سعد؟ ها انت سعد ما شاء الله ها طفت عينك طرابلس الشرق لبنان طرابلس الغرب في ليبيا دل على انها كانت

من حواضر العلم تذكروا فيها - 00:09:54

قول المزني وما يتكلم فيه في القرآن القرآن لانها اول بدعة ابتدعتها المنحرفون في مسألة كلام الله تولى يتولاها الجهمية والمعتزلة

وتناقلها بعضهم بعدهم اهل الاهواء وقال قائل انه يقف عنده يقول القرآن كلام الله ويسكت - 00:10:15

وذكر اخر انه يقول غير ذلك فحصل لهم غم واهتمام في الاضطراب فيما نقل عن الامام المزني وهو من هو عند الائمة الشافعية يقول

فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه. نستعلم نطلب منه العلم - 00:10:41

فيما ينسب اليه وهذا فيه ان الناس اذا اختلفوا والعالم حي بين اظهرهم ان يرجعوا اليه. لا يرجع الى غيره ويأخذون منه ويصدرون

عنه وهذا هو مناط امر الله بالتبين - 00:10:59

ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اعظم اسباب التبين ان تسأل صاحب الشأن بنفسه عجزت عنه اما لموته او لبعده عنه تسأل من يستخير

عنه من اصحابه فطلبوا منه ان يكتب لهم شرح السنة - 00:11:18

السنة اذا اطلقت في هذا الباب باب العقيدة يراد بها قسيم البدعة السنة هي الاعتقاد الصحيح يقابلها البدعة السنة عند الفقهاء اذا

اطلقت ولد بها المستحب ما اصاب فاعله ولم يعاقب تاركة - 00:11:42

واذا اطلقت السنة عند الاصوليين بها المصدر الثاني من مصادر التشريع فان المصادر اربعة كتاب ثم السنة ثم الاجماع ثم القياس

الصحيح هذا عند الاصوليين واذا اطلقت السنة عند المحدثين - 00:12:05

وضابطها خمسة امور ما هي ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي المراد هنا

بالسنة اي عند على اصطلاح علماء الاعتقاد. المراد بها الشريعة - 00:12:26

بها العقيدة الصحيحة المراد بها الايمان الاسلام في شرح السنة القدر يعني شرع ما جاء في الاعتقاد في امر القدر والارجاء والقرآن والبعث والنشور والموازين وفي النظر ذكر جملة المساء التي وقعت فيها - [00:12:46](#)

وقع فيها الانحراف الابتداع ان يشرح لهم الاعتقاد الصحيح القدر سيأتي وهو الاصل الخامس من اصول الايمان الارجاء وهي مسائل الايمان والقرآن وهي اعظم مسائل كلام الله اعظم مسائل الصفات في كلام الله - [00:13:07](#)

البعث والنشور والموازين لان المبتدع ينكرون الموازين يوم القيامة وفي النظر النظر هي يراد بها امرين. اولا النظر المراد به الدليل على اثبات الربوبية دليل على اثبات الربوبية النظر وهو التفكير - [00:13:27](#)

ويراد بالنظر هنا في المعنى العام علم الكلام علم الجدل القيل والقال الذي يتوصل به عند اهل الاهواء الى اثبات الاعتقاد فكتب اليه الامام وزني هذه الرسالة التي نتذكرها على جهة الاختصار حسب ما يتسع له المقام. نعم - [00:13:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم من موافقة الهدى. اما بعد فانك اصلحك الله ان اوضح لكم من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك على التمسك به. وتضرب به عنك شبه الاقاويل - [00:14:10](#)

وقد شرحت لك من هذا موضحا منيرا لما واياك فيه مصحف بدأت فيه بحمد الله بالرشد والتسليم. الحمد لله احق من تلك الواحد الصمد الذي ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المتين فلا شبهه له ولا - [00:14:30](#)

السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع. نعم. بدأها بسم الله الرحمن الرحيم في جميع سوره خلا براءة واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه التي يكتبها الى الناس بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فلان - [00:15:00](#)

وفي خطبه التي يخطب بها فانه يبدأها بحمد الله وبذكر الله وبسم الله وايضا استثناسا بما روي من غير وجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله في رواية بالحمد لله وفي رواية - [00:15:26](#)

بذكر الله فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجزم والحديث مضطرب لكنه يستأنس به لهذه الاصول التي سلف ذكرها يقول عصمني الله عصمني او عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى - [00:15:43](#)

هذا فيه ان السلف رحمهم الله شديد الضراعة الى الله عز وجل بالدعاء حتى بالمكاتبة يوصي بعضهم بعضا ويدعوا بعضهم لبعض حتى بالمكاتبة ولم تزل هذه الطريقة الرشيدة السديدة في المكاتبات والمراسلات - [00:16:03](#)

الى هذا الزمان حتى في تصانيف مختصر الرسالات الشيخ المجدد رحمه الله في مختصرات اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم رحمك الله وهذا فيه تلميح الى السائل وفيه انتفاع له قال اما بعد - [00:16:21](#)

هذه من سنن الكتابة والخطابة الموروثة عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين واصلها اما بعد ذلك حذف ذلك وابدل بدله ماذا؟ الظمة اما بعد فانك اصلحك الله - [00:16:43](#)

الله هنا ليس من باب انه فاسد لكن من الدعاء بالاصلاح الدعاء بالصلاح بعض الناس اذا اعتادوا في مجتمعهم او في عرفهم ان يدعون بالصلاح لمن هو شطط عن الحق يظن انها دعوة عليه - [00:17:03](#)

او مسبة له الذي عند السلف غير هذا المعنى يدعو له بالصلاح لان الصلاح عنوان الفلاح قال سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به من السنة بمعنى العقيدة والشرعية - [00:17:22](#)

امرا تصبر نفسك على التمسك به اي انك تعتقده اعتقادا ويظهر اثره على قولك وفعلك وتدرأ به عنك شبه الاقاويل يعني اذا استمسكت بهذا الاعتقاد الصحيح فان من منافعه انه يدرأ عنك هذا العلم الراشد - [00:17:41](#)

الشبهات بانواعها ومنها شبهات الاقاويل وزيف محدثات الظالين الاقاويل اقوال الناس التي مبنها على الرأي وعلى محض العقل غير المدلل بالشرع محدثات الظالين مما احدث في دين الاسلام مما ترجم - [00:18:04](#)

او مما تشربه بعض المولدين في الاسلام او بعض الجاهلين مما خالفوا فيه السنن بادلوا فيه الشرائع وجانبوا فيه الهدى النبوي وقد شرحت لك منهاجا موضحا منيرا هل يمدح رسالته الامام المزاني - [00:18:27](#)

لا لا يمدحها وانما يصفها انها منهاج فيما سألت عنه موضح اي في الاقوال بالقول الصحيح المبني على الدالة وان كان اختصره عن

الدالة منيرا ان ينير لك الطريق ويكشف لك - 00:18:48

تحريف المحلفين لم الوا اي لم اقصر لم اذ نفسي واياك فيه نصحا لان الله افترض على المؤمنين النصح كما في حديث ابي رقية ابن اوس الداري الدين النصيحة. قالها النبي وسلم ثلاثا. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه - 00:19:09

ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجهم مسلم في الصحيح في حديث جرير بن عبدالله البجلي في الصحيحين بايعة النبي على قال والنصح لكل مسلم وهذا حق المسلمين بعضهم على بعض ان ينصح بعضهم لبعض - 00:19:32

اولا لانفسهم ينصح لغيره ما ينصح لنفسه بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد الرشد فان الرشد ينسب الى الله جل وعلا لانه منه ولا ينسب اليه عز وجل عيب وانما ينسب اليه الكمال. والتسديد - 00:19:51

اي اطلب منه ان يرشدني واياك الى سديد ما يؤمن به ويعتقد وبدأ فيه بحمد الله كما سبق تأسيا بالكتاب العزيز بالسنة بخطب النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال الحمد لله احق من ذكر - 00:20:11

هنا بدأ بحمد الله والثناء عليه حمد الله والثناء عليه باب عظيم وهو واسع وليس مقصورا فقط على خطبة الحاجة التي رواها جمع من الصحابة منهم ابن عباس جابر واشهر رواياتها عن ابن مسعود - 00:20:30

فان خطبة الحاجة لها صيغ عديدة منها خطبة ابن مسعود ان الحمد لله نحمده ونستعينه ومنها الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ومنها عموم حمد الله كما درج عليه السلف فان خطب الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم رسائلهم - 00:20:50

تبدأ بحمد الله لعموم ما جاء في الدالة عن النبي عليه الصلاة والسلام المنبر او قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ولم يذكروا صيغة محددة وان كانت جاءت صيغة حديث ابن مسعود - 00:21:12

ولهذا في الشفاعة العظمى يوم القيامة ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا انتدب لها ذهب فخر تحت العرش فسجد قال فيفتح الله علي انواعا من اين من المحامد اي من حمده والثناء عليه لم يكن فتحها علي من قبل - 00:21:29

دل على ان باب حمد الله باب واسع ضوابطه ما هو ان تحمد الله بما هو اهله وتثني عليه بما يليق به لا ان تنتقصه لو قال الانسان الحمد لله الذي لا تراه العيون - 00:21:52

وهذا غلط هذا نقص في حقه الصحيح ان يقال الحمد لله الذي لا تراه في الدنيا العيون واللي في الآخرة فانه سيراه من تراه عيون الموحدين اذا يكون حمد الله بماذا؟ بما هو اهله. هذا الضابط فيها - 00:22:08

بعض اخواننا اه يظن ان من السلفية التي لا يجوز الخروج عنها ان يقتصر حمد الله على حديث ابن مسعود. ان الحمد لله نحمده ونستعينه فقط فان حمد الله سوى ذلك سواء في الخطب - 00:22:29

او في المواعظ او في الدروس انه جانب السنة وهذا غلط ناشى من ضعف فقهه بالسنة وفهمه لما درج عليه سلف الامة واذكر ان احد هؤلاء ممن نقص علمه يعيب على الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:22:46

خطبه التي طبعت في جزء مستقل الشيخ خالف السنة في ديباجة خطبه كيف خالف السنة الحمد لله العلي الحمد لله الذي جعل الموت راحة لعباده الابرار ولم يأتي بحديث ابن مسعود - 00:23:05

ظن هذا ان ان هذا خالف السنة في حمد الله وهذا غلط هل يقال ان المزني خالف السنة هل يقال ان ابا بكر وعمر في خطبهم رضي الله عنهم خالفوا السنة ابدأ - 00:23:26

وانما اثنوا على الله ومن جملة الثناء على الله ما جاء في حديث ابن مسعود. اذا حديث ابن مسعود ليس هو القاصر فقط في الحمد لله والثناء عليه وانما هو صيغة من هذه الصيغ - 00:23:40

بل من اشهرها ولهذا جاء التنصيص عليه في خطبة الحاجة في بين يدي خطبة النكاح يستحب ان يسبقها خطبة ابن مسعود الحمد لله احق من ذكر يعني حق من ذكر بالثناء - 00:23:54

والمدح والعبادة واولى من شكر اعظم واولى من يشكر المولي بهذه النعم وهو الله وعليه اثني وعليه اثني الواحد الصمد الذي ليس له صاحبة ولا ولد وهذا فيه اضطراب يا ايها الاخوة ان الله جل وعلا يخبر عنه - 00:24:13

ويطلق عليه كل معنى صحيح كل معنى يطلق على الله بشرط ان يكون المعنى صحيح لا سيما اذا كان مستمدا من الادة واعظم ما وصف الله به ما وصف به نفسه - [00:24:36](#)

وصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم والعلماء يفرقون بين باب الوصف والتسمي وباب الخبر والاطلاق فايهما اوسع الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي باب الوصف والتسمي متوقف على ثبوت الدليل - [00:24:55](#)

لا نسمي الله ولا نصف الا بما ثبت به الدليل اما باب الخبر والاطلاق فاوسع منه ويخبر عن الله ويطلق عليه كل معنى صحيح وان لم يسمى به قال الله جل وعلا في اول سورة الانعام قل اي شيء اكبر شهادة - [00:25:17](#)

لله شهيد بيني وبينكم يخبر عن الله بانه شيء ويخبر عن الله بانه موجود ويخبر عن الله بانه شخص كما جاء في الصحيحين لا شخصا غير من الله لكن لا يسمى الله بالشئ - [00:25:37](#)

لا شيء اغفر لي ولا تسمي ابنك عبد الشئ ولا يقال الله يا موجود ارحمني او بعض الناس يسمي ابنه عبد الموجود ليس الموجود من اسماء الله وليس الشخص من اسماء الله - [00:25:54](#)

لكن باب الخبر اوسع وضابطه انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح هنا يقول الامام المزي الواحد الصمد هذا استمداد واقتباس من سورة الاخلاص. الذي ليس له صاحبة ولا ولد - [00:26:08](#)

لباس من اية الاخلاص واخر اية الاسراء والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة جل عن المثل فلا شبيه له جل عن المثل كما في قوله جل وعلا في الشورى ليس كمثله شئ - [00:26:26](#)

لا شبيه له الذي جاء في الاية ليس كمثله هنا نفى الشبيه لان المعنى متقارب في باب الخبر ولا عدل اي لا معادل والعديل هو الند والنظير والمساوي والمكافئ السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع - [00:26:43](#)

سميع من اسماء الله والبصير كذلك والعليم والخبير والرفيع اختلفوا في المنيع هل ومن اسماء الله قيل هذا وقيل انه من باب الخبر نعم - [00:27:06](#)